العرب
السبت 2021/11/13
السنة 44 العدد 12239

سورية تملأ فراغها وتكسب رزقها من لف الورق

الأفكار المبتكرة والفريدة هي السبيل لخلق مورد رزق، فالشابة السورية ساندرا بغدان تعلقت خلال فترة الحجر الصحي زمن كورونا بفن لف الورق لتتقنه وتبعث مشروعها لمجسمات متنوعة يدر عليها دخلا بدلا عن انتظار طويل لوظيفة قد لا تأتي.

هواية مربحة

دمشق – أرادت الشابة العشرينية ساندرا بغدان ملء وقت فراغها الطويل في فترة الحجر الصحي إثر انتشار جائحة كورونا، فاكتشفت شغفها بفن لف الورق وطورت مهاراتها بمتابعة مقاطع فيديو عبر الإنترنت ليتحول مع الوقت إلى مشروع صغير ونافذة لفرص أخرى.

ولفّ الورق هو عبارة عن فن ترتيب شرائط ورقية ملونة وثنيها إلى شرائح صغيرة لإنشاء أعمال فنية باستخدام أدوات بسيطة من أوراق ملونة وصمغ وورق كرتون مقوى لصنع اللوحة.

من داخل منزلها بمنطقة القصاع بالعاصمة دمشق خلقت بغدان فرصة عمل، حيث أطلقت مشروعها الخاص في لف الورق والذي تصفه خلال حديثها لوكالة الأنباء السورية (سانا) بأنه من الفنون الدقيقة والجميلة ويحتاج إلى إبداع لتصور شكل المجسم قبل إنشائه وابتكار طريقة لصنعه وصبر ودقة في لف الأشرطة الورقية الملونة المقصوصة بشكل حلزوني ثم تلصق ببعضها البعض للحصول على مجسمات بأشكال متنوعة.

وعن فكرة المشروع وبداياته تذكر بغدان أنها وخلال فترة الحجر الصحي التي فرضتها في البداية ظروف انتشار فايروس كورونا استغلت ذلك الوقت لمشاهدة مقاطع فيديو تعليمية عن الحرف والمهارات اليدوية عبر الإنترنت وطورت مهاراتها بلف الورق، وبعد تخرجها من كلية السياحة لم تبحث عن وظيفة ككثير من المتخرجين بل اتخذت قرارها بشق طريقها بنفسها والبدء بمشروعها الخاص.

وتشير بغدان إلى أنها تسوّق منتجاتها التي تلبي مختلف الأذواق والمناسبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما تعرضها من خلال مشاركاتها بالبازارات مع مواصلة تطوير موهبتها التي باتت تدر عليها دخلا مقبولا وتسعى للاحتراف في هذا العمل.

ومن غير المعروف على وجه الدقة متى وكيف بدأ هذا الفن، لكن بعض المؤرخين والباحثين يقولون إنه بدأ في أوروبا ويعود إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، والبعض يقول إنه نشأ في شرق قارة آسيا، وتحديدًا في الصين قبل 200 عام.

ووفق رأي بغدان فإن معظم الشباب في هذه الأيام يرغبون في اقتناء هدايا مصنوعة يدويا بحرفية عالية لما تملكه من جمال وإتقان في طريقة تشكيلها وروح صانعها، مبيّنة أنها تستوحي أفكار منتجاتها من خيالها أو حسب رغبة المقتني، كما أنها تستعين بالإنترنت للتعرف على تصاميم جديدة.

وفتحت موهبة بغدان أمامها أبوابا أخرى منها تدريب الأطفال على الأشغال اليدوية في المدارس الصيفية بالاستفادة من بعض مخلفات المنازل لإعادة تدويرها بطريقة فعالة. وتنصح بغدان كل الشباب من عمرها بأن يستغلوا طاقاتهم بشيء يعود عليهم بالفائدة وصقل مواهبهم والاستفادة من الإنترنت في تعلم مهارات جديدة دون أي تكلفة قد ترتبها الدورات وغيرها.

وفيما يعتمد لف الورق على أدوات بسيطة كالإبرة والخيط والمقص والأوراق والغراء اللاصق والمشرط والقلم، كما تذكر بغدان، لكنها تواجه حاليا صعوبات تتعلق بقلة توافر المواد الأولية وعدم استقرار أسعارها فضلا عن التعب الجسدي الذي قد يصيبها نتيجة الجلوس لساعات طويلة في وضعية واحدة، مبينة أن الإعجاب والإقبال اللذين تلقاهما منتجاتها ينسيانها التعب ويشعرانها بالرضا عن أدائها ويشكلان حافزا لها لمواصلة العمل.

بغدان ليست الوحيدة من السوريات اللاتي يعشقن فن لف الورق ويكتسبن منه رزقهن، ففي مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي تعلمت دلال العابد ايضا هذا الفن منذ صغرها، فقد بدأت هوايتها بالرسم مذ كانت تقيم مع عائلتها بمدينة حلب، حيث اكتشفت معلمتها موهبتها وشجعتها على الدخول في مسابقة الرواد في حلب.

نحاتون من العالم يلتقون في الرياض

الرياض – سيجتمع النحاتون المحترفون من جميع أنحاء العالم في "سمبوزيوم طويق الدولي للنحت" لإنتاج سلسلة من المنحوتات العامة الدائمة.

فبعد أن لبى 400 نحات من 71 دولة مختلفة دعوة الرياض آرت لتقديم الطلبات، اختارت لجنة دولية عشرين فنانا من دول أوروبية وعربية لابتكار منحوتات باستخدام رخام اللؤلؤ الأسود والأبيض، ويستكشفون الروابط بين المادة والفراغ، والضوء والظل، تحت شعار هذا العام "شاعرية الفضاء".

وقال خالد الحزاني مدير فن الرياض "سينتج الفنانون المشاركون منحوتات جميلة تظهر الشعر في الحركة وتخلق فضاء خاصا بهم مع انسجام مع محيطهم".

وسيتم ذلك في بيئة حية من شأنها أن تفتح العملية الإبداعية للجمهور في منطقة جاكس، على الخلفية التاريخية لمنطقة الدرعية باعتبارها الإطار المكاني الأول الذي شهد تأسيس المملكة العربية السعودية.

سيشمل الحدث أيضًا برنامجًا من 12 محادثة عامة وجولات إرشادية ورحلات تعليمية لأكثر من 400 طالب، وشرح عملية صنع منحوتات فنية ومنحهم إمكانية الوصول إلى المواد والأدوات والتقنيات لإثراء تجربتهم وتجربة تواصل اجتماعي. يبدأ الحدث في الخامس عشر من نوفمبر الجاري، وسيتم عرض المنحوتات المكتملة في ديسمبر لمدة أربعة أيام متتالية قبل نقلها إلى مواقع خارجية مختلفة في جميع أنحاء الرياض. وتهدف هذه المبادرة إلى تحويل المدينة إلى معرض بلا جدران بما يتماشى مع خطة إصلاح رؤية المملكة 2030.

ويعد هذا ثاني برنامج فني جماهيري في إطار فن الرياض، بعد نجاح مهرجان نور الرياض للضوء والفن في وقت سابق من هذا العام والذي استقطب أكثر من 300 ألف زائر.

علقت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي على عرض مسرحية «رحلة الست» في موسم الرياض، عبر حسابها على تويتر، قائلة، «كم أتمنى من كل قلبي أن يصدح هذا العرض التاريخي في مهرجان قرطاج، وفي كل المهرجانات بل وفي العالم كله بعد موسم الرياض». المسرحية عبارة عن بانوراما غنائية تحكي قصة حياة كوكب الشرق أم كلثوم منذ نعومة أظفارها.

أفغاني يبتكر روبوتا من النفايات في اليونان

أثينا – تمكن اللاجئ الأفغاني سعيدالله كريمي الذي يعيش في أثينا منذ خمس سنوات، من صنع روبوت صغير من مواد يمكن إعادة تدويرها، ليصبح بذلك أملاً ومصدر إلهام لكل اللاجئين الذين يحاولون التشبث بالحياة.

ويعيش كريمي مع زوجته شايستا كريمي وأولادهما الأربعة كلاجئين بالعاصمة اليونانية.

وقال كريمي إنه قرر صنع الروبوت الذي أطلق عليه اسم "أثينا" لكي يوضح للجميع ما الذي يمكن أن ينجزه اللاجئون حال أتيحت لهم الفرصة وأنه بإمكانهم تحقيق فائدة للمجتمعات التي يتواجدون فيها.

وأضاف كريمي أنه مر بأوقات صعبة عندما قدم إلى اليونان ووجد صعوبة بالغة في الحصول على فرصة عمل في مراكز تصنيع الأطراف الصناعية بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد إضافة إلى عدم معرفته باللغة اليونانية.

وأوضح كريمي أن هدفه لم يكن مساعدة نفسه وأسرته فقط بل كان يهدف إلى تغيير الصورة النمطية في أذهان الناس عن اللاجئين كما هدف إلى تشجيع اللاجئين ورفع ثقتهم بأنفسهم وأن يكون مصدر إلهام لهم.

وأفاد أن الفكرة خطرت بباله بينما كان يشرب "مياه غازية" في منزله فنظر إلى الزجاجة وقال إنها تصلح لتكون جزءا من ساق روبوت وبدأ على الفور في رسم التصميم ثم شرع في التنفيذ.

ولفت إلى أن إنجاز النموذج الأولي للروبوت استغرق عاما كاملاً وهو مصنوع بالكامل من مواد يمكن إعادة تدويرها، مشيراً إلى أن الروبوت يعد بذلك رسالة لزيادة الوعي تجاه الحفاظ على البيئة.

وذكر كريمي أن الروبوت مزود بمستشعرات مكان العينين ويمكنه تحريك رأسه وتتبع حركة اليد.

وأكد أنه في حال أتيحت له الإمكانات اللازمة سيتمكن من تطوير الروبوت واستخدامه في مساعدة وتدريب الأطفال الذين يعانون من صعوبة في المشي.

انطلاق موسم الكرنفالات في ألمانيا

كولونيا (ألمانيا) – انطلقت الخميس فعاليات كرنفال مدينة كولونيا في غرب ألمانيا بعد غياب الحدث العام الماضي بسبب كورونا، مع حصر الحضور بالأشخاص الملقحين أو المتعافين من الوباء، رغم قلق السلطات من الازدياد المتجدد في أعداد المصابين بالفايروس.

وفي ساحة وسط المدينة القديمة، ضمّ آلاف المحتفلين بأزيائهم الملونة ومن دون كمامات، أصواتهم ليرددوا سويا أغنية "مين سين فيدر دو" ("ها قد عدنا"). وحمل الكثير منهم لافتات عليها الرسالة عينها.

وقال أوفيه شورنيغ أمين الصندوق في جمعية لرواد الكرنفال مرتديا زيّ بحّار "لا أشعر بالذنب لأني أحتفل. إذا كان الساسة يرون أن القيود ضرورية، فعندها سنلتزم، لكن طالما أن الأمر ليس كذلك، فسنستمر".

غير أن الوباء عكّر صفو الاحتفالات الرسمية، فقد ثبتت إصابة "أمير" كرنفال كولونيا الذي يحمل مسؤولية مركزية في الحدث بالفايروس عشية انطلاق الحدث.

واضطر نظيره الشاب المسمّى بالأمير الصغير، إلى أن يحل محله على عجالة وتقدّم جمع المحتفلين عملا بالتقليد السائد في الكرنفال.

وقال هانو بوتس وهو أمير مدينة برغيش غلادباخ سنة 2019 "لقد انتظرنا طويلا" بعد إلغاء كل المناسبات تقريبا سنة 2020، و"كنا متشوقين لنرتدي أزياءنا" الاستعراضية.

وأضاف بوتس معتمرا قبعة بالأبيض والأحمر والذهبي فيما يخفي معطف شتوي باقي الزيّ الاحتفالي "لم تعد هناك مساحة كبيرة للأمور الطبيعية في حياتنا حاليا، لذلك فإن هذا الحدث يعيد بعضا من فرح الحياة".

لوحة «أكوام القش» بسعر قياسي

نيويورك (الولايات المتحدة) – بيعت لوحة لفنسنت فان جوخ كان قد استولى عليها النازيون أثناء احتلالهم لفرنسا في الحرب العالمية الثانية في مزاد في نيويورك مقابل 35.9 مليون دولار، وهو سعر قياسي للوحة مائية للفنان الهولندي الانطباعي.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن لوحة "مويل دو بلي" (أكوام القش) التي تعود إلى عام 1888 بيعت مقابل سعر أعلى بكثير من تقديرات ما قبل المزاد والتي كانت تتراوح ما بين 20 و30 مليون دولار. وعرضت اللوحة أمام الجمهور آخر مرة في عام 1905.

وتصور اللوحة كومة من القش في آرل بفرنسا، حيث عاش فان جوخ لأكثر من عام في ثمانينات القرن التاسع عشر. وعلى عكس أشهر أعماله التي استخدم فيها الألوان الزيتية، استعان فان جوخ في هذه اللوحة بالألوان المائية والجواش.

صباح العرب

لبنى الحرباوي

مواسم الانتظار

انتظار! لا أحد يحب الانتظار أليس كذلك؟ نحن نعيش في مجتمع سريع الإيقاع حيث نريد كل شيء على الفور، تم تدريب أدمغتنا على توقع أشياء فورية وعاجلة!

إن أسوأ تجربة يمكن أن يمر بها الإنسان في يومه هي الانتظار.. انتظار لا ينتهي في غرفة مخصصة للانتظار خاصة إذا كانت هذه الغرفة في عيادة طبيب.. الجميع يكره غرف الانتظار أكثر من الانتظار نفسه.

قضيت نصف وقتي هذا الشهر ولا زلت، في قاعات الانتظار في عيادات الأطباء.

تضيف غرف الانتظار ضغوطًا غير ضرورية على موقف مرهق بالفعل. تزيد من انزعاج المريض، وتؤكد على عملية الانتظار المملة. زاد الوضع سوءا ببكاء طفلتي التي تظن في قاعة الانتظار لمخبر الكشف بالأشعة أنني سأدخل ولن أرجع ربما.

كانت الممرضة متفهمة جدا حين وافقت أن تتصل بي حين يحين دوري لأني مضطرة لإخراج ابنتي من هذا المكان المزعج حقا لها.. ولي.

لكن لماذا لا يمنح المرضى الحرية في انتظار دورهم في سياراتهم أو في المقهى المجاور أو في الشارع – أو في أي مكان يختارونه – بدلاً من حصرهم في غرفة انتظار مزدحمة وخانقة جنبًا إلى جنب مع القلق والجراثيم الجديدة، خاصة أنه في ظل الظروف الصحية الراهنة، أصبحت غرف الانتظار بالإضافة إلى كونها من أكثر الأماكن كآبة على وجه الأرض، واحدة من أسهل الأماكن في العالم للإصابة بالمرض.

تصر ابنتي مثلا على أن تنتظر معي لدى طبيبة الأسنان ما أن تطأ ساقانا المبنى. ولا أجد تفسيرا لحبها بعض قاعات الانتظار وكرهها لأخرى.

قد يكون التصميم الذي تم إدخاله إلى غرفة الانتظار في عيادة طبيبة الأسنان أحدث فرقًا كبيرًا في مستويات القلق. تضمن عوامل تشتيت إيجابية وألوان مبهجة وإطلالات خارجية لمراقبة الشارع المزدحم خارج المبنى ومقاعد مريحة تستوعب الأطفال..

وبعيدا عن قاعات الانتظار الكئيبة يجد الكثيرون منا أنفسهم في موسم الانتظار وكصالات الانتظار الأخرى فإن صالة الانتظار في الحياة هي أيضا مكان غير مريح. وبينما نجلس، في انتظار فتح باب للمرحلة التالية من حياتنا، نمتلئ بالأسئلة "ماذا الآن؟" و"ماذا بعد؟".

ومهما كان فلدينا خيارات يمكننا الانتظار بقلق وخوف أو يمكننا الانتظار مع بعض الرضا، فبعض غرف الانتظار مبهجة!

وعلى كل حال لا تنسوا في مواسم الانتظار أن تعيشوا حياتكم حتى لا يمر العمر في الانتظار !